

التعليق على حلية طالب العلم الأدب) ٦١ (كيفية الطلب ومراتبه

أحمد الصقعوب

احسن الله اليك. الفصل الثاني كيفية الطلب والتلقي؟ نعم. لما انتهى المؤلف رحمة الله من الذكر عدد من الاخلاق التي ينبغي لمن سلك درب العلم ان يتخلل بها شرع الان في ذكر بعض - 00:00:00

الوصايا المهمة التي تبين لطالب العلم وطالبة العلم وتكلف لهم طريق الطلب ومراتبه يطلب الانسان العلم وباي شيء يبدأ؟ وعلى اي شيء يركز احسن الله اليك. السادس عشر كيفية الطلب ومراتبه. من لم يتقن الاصول حرم الاصول. ومن رام العلم جملة ذهب عنه جملة - 00:00:18

وقيق ايضا ازدحام العلم في السمع مظلة الفهم ازدحام العلم في السمع مظلة الفهم. وعليه فلا بد من التأصيل والتأسيس لكل فن تطلبه. بضبط اصله ومحترمه على متقن لا بالتحصيل الذاتي وحده. واخذا الطلب بالدرج. قال الله تعالى وقرآننا خلقناه لتقرأه على الناس - 00:00:45

على مكث ونزنهاه تنزيلا. وقال تعالى وقال الذين كفروا لولا نزل عليه القرآن جملة واحدة. كذلك لنثبت به فؤادك ورتلناه ترتيلنا. وقال تعالى الذين اتبناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته امامك امور لا بد من مراعاتها في كل فن تطلبه - 00:01:10 اولا الامر الاول حفظ مختصر فيه. الامر الثاني ضبطه على شيخ متقن. الامر الثالث عدم عدم الاشتغال بالمطولات وتفاريق المصنفات قبل الضبط والاتقان لاصله. الامر الرابع لا تنتقل من مختصر الى اخر الى اخر بلا موجب. وهذا من باب الضجر. الامر الخامس اقتناص الفوائد والضوابط العلمية - 00:01:35

الامر السادس جمع النفس للطلب والتلقي فيه. والاهتمام والتحرك للتحصيل. والبلوغ الى ما فوقه حتى تفيض الى المطوع بسابلة موثقة وكان من رأي ابن العربي المالكي الا يخلط الطالب في التعليم بين علمين. وان يقدم تعليم العربية والشعر والحساب. ثم ينتقل - 00:02:04

منه الى القرآن. لكن تعقبه ابن خلدون ابن العوائد لا تساعد على هذا. وان المقدم هو دراسة القرآن الكريم لان الولد ما دام في الحجر ينقاد للحكم. فاذا تجاوز البلوغ صعب جبره. اما الخلط في التعليم بين علمين فاكثر - 00:02:26

هذا يختلف باختلاف المتعلمين في الفهم والنشاط. وكان من اهل العلم من يدرس الفقه الحنفي في زاد المستقنع للمبتدئين لمن بعدهم للخلاف المذهبى. ثم المغني للخلاف العالى. ولا يسمح للطبقة الاولى ان تجلس في درس الثانية - 00:02:46

هكذا دفعا للتشویش. واعلم ان ذكرى واعلم ان ذكر المختصرات فالمطولات التي يؤسس عليها الطلب وتلقي لدى المشايخ تختلف غالبا من قطر الى قطر الى اختلاف المذاهب. وما نشأ عليه علماء ذلك القطر من اتقان هذا المختص - 00:03:06

المختصر والتمرس فيه دون غيره. والحال هنا تختلف من طالب الى اخر باختلاف القراءح والفهم. وقوة الاستعداد وبرودة الذهن وتوقدة. وقد كان الطلب في قطرنا بعد مرحلة الكتاتيب والاخذ بحفظ القرآن الكريم. يمر بثلاث - 00:03:26

بمراحل ثلاث لدى المشايخ في دروس المساجد. للمبتدئين ثم للمتوسطين. ثم المتمكنين. فبالتوحيد ثلاثة الاصول وادلتها والقواعد الاربع. ثم كشف الشبهات ثم كتاب التوحيد. ارعتها لشيخ محمد بن عبدالوهاب - 00:03:46

رحمه الله تعالى. هذا في توحيد العبادة. وفي توحيد الاسماء والصفات العقيدة الواسطية. ثم الحموية والتدميرية. ثلاثة شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله تعالى مع شرحها وفي النحو الاجومية ثم ملحة الاعراب للحديري ثم قطب الندى لابن هشام والفية ابن ابي مالك مع شرحها لابن عقيل - 00:04:06

في الحديث الاربعون للنبووي ثم عمدة الاحكام للمقدسي ثم بلوغ المرامي لابن حجر والمنتقى للمجد ابن رحمة الله تعالى فالدخول في قراءة الامات السست وغيرها وفي المصطلح نخبة الفكر لابن حجر ثم الفية العراقي رحمة الله تعالى وفي الفقه مثلا اداب المشي الى الصلاة للشيخ محمد ابن - 00:04:33

الوهاب ثم زادوا المستقني الحجاوي رحمة الله تعالى او عمدة الفقه ثم المقنع للخلاف المذهبى والمغنى للخلاف العالى رحمة الله تعالى. وفي اصول الفقه الورقات للجويني رحمة الله تعالى. ثم روضة الناظر ابن قدامة رحمة - 00:05:01

الله تعالى وفي الفرائض الرحيبة ثم شرحها والفوائد الجليلة وفي تفسيره تفسير اللطف الاصح الرحيمية الى رحمة الكوفة عفا الله عنك والفوائد وفي الفرائض الرحابية ثم مع شروحها والفوائد الجليلة وفي التفسير تفسير ابن كثير رحمة الله - 00:05:21

الله تعالى وفي اصول التفسير المقدمة لشيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله تعالى وفي السيرة النبوية مختصرها للشيخ محمد ابن الوهاب واصلها لابن هشام وفي زاد المعادى لابن القيم رحمة الله تعالى. وفي لسان العرب العناية باشعارها كالمعلقات السبع - 00:05:42

والقراءة في القاموس للفيروز ابادي رحمة الله تعالى. وهكذا من مراحل الطلب في الفنون. وكانوا مع ذلك يأخذون بجرد مثل تاريخ ابن جرير وابن كثير وتفسيريهما ويركزون على كتب شيخ الاسلام ابن تيمية وتلميذه ابن القيم - 00:06:02 رحمة الله تعالى وكتب ائمة الدعوة وفتاويهم لا سيما محرراتهم في الاعتقاد وهكذا كانت الاوقيات عامرة في الطلب ومحالس العلم. وبعد صلاة الفجر الى ارتفاع الضحى ثم تكون القيلولة قبيل صلاة - 00:06:22

وفي اعقاب جميع الصلوات الخمس تعقد الدروس وكانوا في ادب جم وتقدير بعزة بعزة في نفس من الطرفين على منهج السلف الصالح رحمة الله تعالى. ولذا ادركوا وصار منهم في عداد الانتماء في العلم جمع - 00:06:40

غفير والحمد لله رب العالمين. فهل من عودة الى اصالة الطلب في دراسة المختصرات المعتمدة؟ لا على المذكرات وفي للاعتماد على على الفهم فحسب. الاعتماد على الفهم فحسب حتى ضاع الطلاب فلا حفظ ولا فهم - 00:07:00

وفي خلو التلقين من الزغل والشوائب والكدر. سير على منهاج السلف. والله المستعان. قال الحافظ عثمان ابن خرزان رحمة الله تعالى يحتاج صاحب الحديث الى خمس. فان عدلت واحدة فهي نقص. يحتاج الى عقل جيد ودين - 00:07:20

وحداثة بالصناعة مع امانة تعرف منه. قلت اي الذهبي الامانة جزء من الدين والضبط داخل في فالذى يحتاج اليه الحافظ ان يكون تقى ذكيا نحويا لغويما زكيا حيبا سلفيا يكيفه ان يكتب بيديه مئتي مجلد ويحصل من الدواوين المعتبرة - 00:07:42 خمسمائة مجلد والا يفتر من طلب العلم الى الممات بنية خالصة وتواضع والا فلا يتعنى اقول هذه وصية نافعة جدا افاض الشيخ رحمة الله تعالى عليه بها ولعلي الشخص ما يتعلق بها بالنقاط. طلب العلم يحتاج الى بعض الامور المهمة التي ينبغي لطالبة العلم ان تعتني - 00:08:09

وحيينما اتكلم هنا اتكلم عن طالبة علم ترید ان تؤصل نفسها ولا شك ان كتب العلم كثيرة وعناوينها اكثرا ولو دخلت المكتبة لم تستطع ان تقرأ عنوانين الكتب فضلا ان تحفظيها او تحصل عليها - 00:08:39

ويتساءل البعض كيف السبيل الى طريق العلم؟ مع كثرة المشغلات وكثرة الصوارف والواجبات. اقول باختصار من المهم جدا من ارادت ان تؤصل نفسها ان تحرص على ضبط الاصول ضبط القواعد المهمة - 00:08:59

وان تحرص فيها على شيئا على سبيل الايجاز حينما نأتي للاصول المهمة؟ الاصول المهمة التي ينبغي ان تضبط اربع اصول. اولها ذلك يعتبر مكمل ورافد لهذين الشيئين - 00:09:21

وانا اذكر لك شيئا على سبيل الايجاز حينما نأتي للاصول المهمة؟ الاصول المهمة التي ينبغي ان تضبط اربع اصول. اولها القرآن. ثانيا ثالثها المتون العلمية. رابعها متن في الفقه. هذه مهم لمن ارادت ان تتمكن ان تعتني بها - 00:09:40

حفظا وفهمها الحفظ قدر الطاقة لو حفظت القليل او الاصغر ما في اشكالية لكن تحفظين ما يجمع لك المعلومات. فمن وفقت لحفظ القرآن كاملا فهذا خير. ومن لم توقف فلتتحفظ ما تستطيع - 00:10:04

ومن حفظت ومن وفقت لحفظ جوامع السنة بهذا خير. ومن لم تستطع فلتحفظ المختصرات ولو عمدة الأحكام وأما بالنسبة للمتون العلمية فانها نوعان. متون مطولة ومتون مختصرة. والبداية الام الهم بالمختصرة - 00:10:24

واما المتن في الفقه فكما اشار الشيخ المتون الفقه خطبة بحث خطة بحث واهل كل قطر يعتنون بمذهب بالمذهب السائد عندهم هناك وعندها في بلدنا وفي عدد من بلدان العالم الاسلامي يعتنون بفقهه مذهب الامام احمد. وهو خطبة بحث - 00:10:43

يجمع لك المعلومات والشروط القواعد ثم تعمل عليها ادلة الكتاب والسنة فما وافق دللت عليه وما اخذت بما دل عليه الكتاب والسنة. ونحن في هذا المركز باذن الله سائرون على هذا الدرب. والخطبة التي رسمت والمعالم التي - 00:11:06

نسير عليها ان الطالب اذا دخلت تأخذ هذه الاشياء الاربعة كلها لكنها تبدأ بمرحلة تتلوها مرحلة فمن بدأت بالسنة اذا انتهت من حفظ الصحيحين وضبط مع ما يعينها على التفهم ولو على القدر الاقل عند ذلك تنتقل لشيء اخر وهو حفظ - 00:11:26

المتون العلمية وفهمها. انتهت تنتقل بعد ذلك الى اتقان الفقه. ولو لم تحفظه. ولو لم تحفظ متن في الفقه. لكن تدرس الفقه وتنتظر كيف ان اهل العلم يريدون. ثم يردون ثم يدخلون ويجمعون المسائل - 00:11:50

ثم ستنقل بعد ذلك الى ما يتعلق بالتفسير وعلومه. هذه قواعد العلم الاربع التي نسير عليها في السنة الاخوات سائرات ولله الحمد والمنة وقد شارت الكثير منهن على الانتهاء من من حفظ الجمع بين - 00:12:10

وهذه مرحلة لكن لا تطلق على سائر الاخوة سائرون فيه والاخوات سائرات فيه ولذلك سيرأنا مرحلة اخرى اعد لها وما زال يخطط لها بحثي ان الطالب ان شاء الله تنتهي في سلسلة معدودات وقد - 00:12:28

الجمع بين الصحيحين وفهمت ما يتعلق بها واخذت الملخصات المتعلقة بها وحفظت المتون العلمية في سائر الفنون وشرح وقرأت شرحا وكذلك ايضا درست منهج الفقه كاملا وكذلك اخذت كتابا في التفسير - 00:12:51

ثم بعد ذلك يأتي التعمق والتعمق والغوص في هذا حتى تكون باذن الله عالمة يشار إليها بالمنام. ايضا من الاشياء التي الاجهة النظر إليها بالنسبة للمتون العلمية. المتون العلمية هي قواعد في كل فرد. عندها اصول الفقه. القواعد الفقهية والنحو مصطلح - 00:13:15

الحديث والفرائض وغيرها. وهذه علوم غزيرة. فيها من العلم الشيء الكثير. لكن حين نأتي مثلا باصول الفقه او مصطلح الحديث. كيف تحيط به الطالبة؟ قل ليس المطلوب الاحاطة ولكن انت الان تأخذين قواعد الفن. ولذلك رأيي في مثل هذه الاشياء ان تبدأ الطالبة اذا

ارادت ان - 00:13:37

ندخل في مصطلح الحديث ان تأخذ متن او متنين مثل البطونية ونخبة الفكر وتأخذ عليها شرحا تدرسه وتحل اشكالاتك ثم تحضر شيء شرحا لاحد اهل العلم في هذا الباب. انتهت من هذا الباب تنتقل بعد ذلك - 00:14:05

لما درست كتابا منثور مثل اختصار علوم الحديث لابن كثير او مقدمة ابن الصلاح ثم ترکز على هذا الكتاب المنثور ويكون هو اصلها. مع المتن الذي حفظك. في اصول الفقه تأخذ متن الورقات لابي المعالي الجوبي. وتأخذ شرحا عليه مكتوبا وهذا - 00:14:25

عندنا ثم تحضر شرحا لاحد من اهل العلم ثم بعد ذلك ترکز على كتاب ابسط يعني اوسع من ولكنه ليس كتابا خلافيا. مثل اصول او ما لا يسع الفقيه الجهل من اصول الفقه. الدكتور رياض السلمي. او - 00:14:49

معالم اصول الفقه عند اهل السنة والجماعة. ثم يكون هذا اصل الان. هذا الامر سنسير عليه هذا الامر صرنا عليه مع عدد من الطلبة في القسم الرجالي ونسنسر عليه في القسم النسائي لكن هذا كله في وقته وحين - 00:15:09

ولذلك اقول للأخوات لا تقلقا. وان سمعت من يقول انت رکزت على هذا وتركت هذا. انت تسيرين على ضمن برنامج. وهذا من هناك خطبة مرسومة مرتبة لكن طرحها على حسب الحال متى ما انتهت الطالبات - 00:15:28

من مرحلة انتقلنا بعد ذلك الى مرحلة تقولين لي كم تأخذ من سنة مني؟ اقول الخطبة موضوعة اذا طبقت على ما رسمت تنتهي الطالبة من حفظ الصحيحين والعنابة باهم ما تحتاجه فيها - 00:15:48

وتنتهي من حفظ المتون العلمية والعنابة باهم ما تحتاجه فيها شرحا وقراءة للشرح وتنتهي من مدارسة الفقه وان ارادت ان تحفظه كل ذلك بقراة ست سنوات لكن تطبيقها من الطالبات والطلاب من يأخذوها باقل و منهم من يأخذوها باكثر لكن هذا الذي نسب اسأل

الله ان يوفقنا واياكم - 00:16:06

00:16:32 -